

واقع المخدرات في الجزائر وعوامل انتشارها

فضيلة شعوبي¹، محمد لخضر بن زهرة²

¹ جامعة الوادي

² جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع المخدرات في الجزائر وذلك من خلال المعطيات التي وفرها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها للفترة ما بين 2012 و 2017، فضلا عن البحث في الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا، هذا وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن عدد مستهلكي المخدرات في الجزائر بلغ 26622 نسمة سنة 2017، ويمثل القنب الهندي المادة الأكثر استهلاكاً بقيمة 21363 مستهلك. من جهة أخرى شهدت الكميات المحجوزة من راتج القنب والكوكايين وكذا الهيرويين تراجعا ملحوظا للفترة الممتدة ما بين 2012-2016، في حين تضاعفت قيمة المحجوز من الأفيون إلى أكثر من 20 مرة خلال نفس الفترة.

الكلمات المفتاحية: مخدرات ؛ قنب هندي ؛ كوكايين.

مقدمة

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من أكبر المشكلات التي تواجه البشرية وتهدد مستقبلها وذلك لما يترتب عليها من تدمير للمجتمع وإفساده من جهة، وتهديدا لصحة وسلامة الفرد وفقدانه لمكانته الاجتماعية من جهة أخرى. وهذه الظاهرة عادة ما تستهدف الشباب الذين يمثلون آمال هذه الأمة ومحط أنظارها وكنزها الحقيقي. ونظرا لما تكتسبه هذه الظاهرة من خطورة وتأثير سلبي على المجتمع فقد استرعت انتباه العديد من الباحثين والمفكرين، حيث عقدت لها المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية على حد سواء، وأبرمت لها الاتفاقيات الدولية لمراقبتها من أجل الحفاظ على حقوق الإنسان، فما هو واقع المخدرات في الجزائر وما هي عوامل انتشارها؟

أولا: مفهوم المخدرات وأنواعها

1- تعريف المخدرات

المخدر في اللغة هو اسم فاعل من خدر، ومصدره التخدير ويعني الفتور والكسل والتحير الذي يعتري الشارب عندما يبدأ في السكر، ومنها فتور العين أو ثقلها، وهذه المعاني جميعها تتحقق في الإنسان المخدر، حيث يبدأ التأثير عنده بفتور في أطرافه وتحير في تصرفاته وتكاسل عن القيام بأعماله، ثم لا يلبث أن يعتري عقله الظلمة التي تبعده عن معرفة حقائق الأشياء، وحينئذ تسكن روحه ويدبل نشاطه ويتخلف عن مواكبة المجتمع. (لورنس بسطا زكري وآخرون، ص 12)

ويعرف المخدر أيضا من الناحية العلمية بأنه مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Narcotic والمشتقة من الإغريقية Narkosis التي تعني مخدر، لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي، بينما يمكننا اعتبار الخمر من المخدرات (لورنس بسطا زكري وآخرون، ص 13).

وتعرف المخدرات بأنها المادة التي تؤثر على الجهاز العصبي بما يضعف أو يفقد وظيفته تماما (القرني بريك عائض، ص 64).

وهناك من يستخدم كلمة المخدرات للدلالة على المواد الكيميائية التي يؤدي استخدامها إلى تغيير في المزاج أو الإدراك أو الشعور، ويساء استخدامها حيث تلحق الضرر بالفرد الذي يقبل على استخدامها، كما تلحق الضرر بالمجتمع الذي يعيش فيه. وقد تكون المخدرات مواد طبيعية أو مواد مصنعة، وهي بالأساس تتسبب في إحداث حالة بديلة من الوعي بالإضافة إلى النعاس والنوم إلا أنها أصبحت تعنى بالمخدرات النباتية كالحشيش ومشتقاته، والأفيون ومشتقاته، وبدائله الصناعية التي يؤدي استخدامها إلى زيادة قدرة الفرد على التحمل بما يتطلب زيادة في الجرعة باستمرار وصولاً إلى الإدمان. (الديربي عبد العال، ص 26-27)

وهناك من يعرف المادة المخدرة بأنها كل مادة سواء أكانت خاماً أو مستحضرة وتحتوي على منبهات أو مسكنات يمكن أن يؤدي استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية إلى حالة من التعود على الإدمان عليها، مما يؤثر على الفرد والمجتمع ويترك آثاراً ضارة جسدياً ونفسياً واجتماعياً. (الديربي عبد العال، ص 26-27)

التعريف القانوني للمخدرات

يشار بمصطلح مخدر إلى مجموعة المواد النفسية المحرمة قانوناً والواردة على سبيل الحصر في الاتفاقية الدولية المعروفة باسم الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، أما عن هذه المواد فهي القنب ومشتقاته، الأفيون ومشتقاته، شجرة الكوكا ومشتقاتها، وعلى أية حال فقد أسقط هذا المصطلح من نظام تصنيف الاضطرابات النفسية الصادر عن هيئة الصحة العالمية في أحدث مرجعيته، بينما استخدم مصطلح "المواد النفسية" (سويف مصطفى، 1996، ص 27)

وعليه فإنَّ المخدرات عموماً هي مواد طبيعية أو صناعية تحتوي على مواد منشطة، أو مثبطة تستخدم في غير أغراضها الطبية تُغيّب العقل، وحواس الجسم، فهي إذا مجموعة من المواد المسببة للإدمان بإحداثها خللاً في عمليات العقل، وتسمم الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر على الفرد والمجتمع وتترك آثاراً ضارة جسدياً ونفسياً واجتماعياً على اختلاف أنواعها.

2- أنواع المخدرات

هناك العديد من الأنواع المختلفة للمخدرات التي تتباين في درجة تأثيرها على متعاطيها، ويمكن أن نذكر من هاته الأنواع بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

الحشيش (القنب الهندي)

يستخرج الحشيش من نبات القنب الهندي، والقنب كلمة لاتينية معناها ضوءاً، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطيه يحدث ضوءاً بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها.

الكوكايين

يستخرج الكوكايين من أوراق شجرة "الكوكا" وهو من أكثر المواد التي تسبب الموت عند فرط الجرعة إذ أنها تتسبب بتوقف مفاجئ للقلب.

الهيروين

يعتبر الهيرويين من مركبات المورفين التي تستخرج من نبتة الخشاش المنوم، تم اكتشافه عام 1898 وأنتجته شركة باير للأدوية، وهو من المخدرات التي تسحب صاحبها للإدمان خلال فترة قصيرة، يستعمل عن طريق الشم والاستنشاق والحقن الوريدي أو عن طريق التدخين.

الأفيون

يعد الأفيون من أسوأ المواد التي تسبب إدماناً شديداً خلال زمن قصير، وهو عصارة نبات الخشاش، يمكن استعماله بطرق عدة كالتدخين بواسطة السجائر، والاستحلاب تحت اللسان والبلع مع الماء أو المشروبات وقد يوضع في القهوة أو الشاي

القات

القات هو نبات يزرع في اليمن يتناوله الناس ويمضغونه ويخزنوه في أفواههم، فيعتادونه ويدمنون عليه ويخدرهم، قليله منبه منشط، وكثيره مخدر مثبط، يورث الكسل والخمول ويعطل الأعمال. (رعد غالب غائب، 2012، ص 234).

الأمفيتامين

من منبهات الجهاز العصبي المركزي وله تأثير مشابه للكوكايين. يمكن تعاطيها عن طريق الحقن أو الشم والأكثر استخداماً طريقة البلع حيث توجد الأمفيتامينات على هيئة أقراص .

هناك العديد من التقسيمات للأصناف المختلفة من المخدرات وذلك بحسب اللون أو درجة التأثير أو الحجم أو خصائص الإدمان وغير ذلك من معايير التصنيف. فعلى سبيل المثال تقسم هاته الأنواع من حيث طريقة الصنع والأصل كما يلي:

أ- **المخدرات الطبيعية**، وهي مجموعة العقاقير التي يتم الحصول عليها من الطبيعة دون أي تعديل صناعي عليها، وهي على أنواع منها:

- نباتات وجدت بالطبيعة مثل مادة الأفيون، الحشيش، القات، الكوكا.

ب- **مجموعة المخدرات الصناعية**، وتشمل جملة المخدرات التي يتم استخدامها صناعياً من النباتات الطبيعية من خلال إجراء عمليات كيميائية تجعلها في صورة أخرى تختلف كثيراً أو قليلاً عن صورتها الحقيقية. ومن أهم هذه المواد مشتقات الأفيون كالمورفين والهيروين والكودايين. كما يستخرج الكوكايين من نبات الكوكا، وتنتشر مواد مهلوسة كثيرة مستخرجة من نباتات طبيعية مثل الميسكالين والبسيلوسين التي يتم تحضيرها من النباتات.

ج- **مجموعة المخدرات التخليقية**، ويقصد بها مجموعة المواد التي تؤثر في الجسم الحي تأثير المخدرات نفسها، ولكنها صنعت من مركبات كيميائية لا تعود في أصلها إلى مخدرات طبيعية، وأهم هذه المواد هي المهدئات، المنشطات، والمواد المهلوسة. (الديري عبد العال، 2016، ص 28-29).

التصنيف حسب لون المخدر:

أ) **المخدرات البيضاء**: كالهيرويين والكوكايين...

ب) **المخدرات السوداء**: كالأفيون الخام والحشيش...

التصنيف حسب خطورة المخدر

أ) **المخدرات الكبرى**

وهي تلك التي تشمل المخدرات التي تحتوي على خطورة كبرى عن تعاطيها أو الإدمان عليها، ومنها الأفيون ومشتقاته، الكوكايين، الحشيش وعقاقير الهلوسة كـ(ال-أس-دي)

ب) المخدرات الصغرى

وهي تلك التي تشمل المخدرات التي تحتوي على أقل خطورة في تأثيرها، وتمثل هذه الأنواع جانبا كبيرا من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي، ومنها بعض المنبهات والمنومات والقات والمذيبيات الطيارة.... (القرني بريك عائض، ص 80-81)

ثانيا: تطور ظاهرة المخدرات في الجزائر

رغم شح البيانات حول ظاهرة المخدرات في الجزائر وعدم دقتها أحيانا إلا أن بعض المعطيات الإحصائية الخاصة بالديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها تشير إلى أن عدد القضايا التي تم معالجتها سنة 2008 هي 7358 حالة عبر كامل التراب الوطني، في حين ارتفع العدد ليصل إلى 10416 حالة خلال الثلاثي الأول فقط من سنة 2018، ومقارنة بحصيلة الثلاثي الأول من سنة 2017، التي تم من خلالها معالجة 7734 قضية نسجل ارتفاعا في عدد القضايا بـ 2682 قضية أي زيادة بنسبة 34.68%.

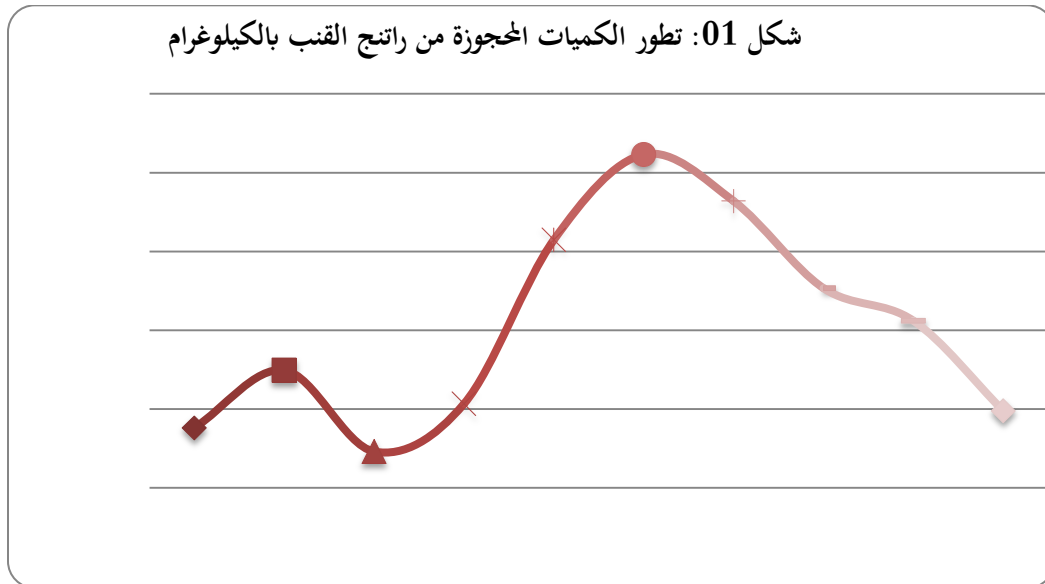
من جهة أخرى تؤكد معطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات أنه في سنة 2018 كان مجموع الحالات التي ضبطت في مسائل لها علاقة بزراعة القنب 7 حالات، وبالاتجار والتهرب غير المشروع 2691 حالة، وبالحياسة والاستهلاك 7718 حالة. وتبقى هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي أن عدد الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم متورطين في قضايا التهرب والاستهلاك للمخدرات قد ارتفع من 37614 شخصا سنة 2016 إلى 38890 شخصا سنة 2017.

عموما يقدر عدد مستهلكي المخدرات في الجزائر بحوالي 26622 نسمة أي ما يعادل 0.1% من سكان الجزائر وذلك سنة 2017، ويمثل القنب الهندي المادة الأكثر استهلاكاً بقيمة 21363 مستهلك، في حين يفضل 46 شخصا فقط تناول الكوكايين، وتقترب نسبة الذين يؤثرون استهلاك الهيروين من هذه القيمة، وبذلك يبقى القنب الهندي يحتل صدارة قائمة المخدرات على المستوى الوطني لسنة 2017.

جدول 1: تطور الكميات المحجوزة لراتنج القنب بالكيلوغرام للفترة 2008-2017

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008
48903.14	106035.36	126685.77	181942.90	211512.77	157382.64	53323.09	23041.59	74643.37	38037.29

المصدر: تم بناء الجدول اعتمادا على معطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها



المصدر: تم رسم الشكل اعتمادا على معطيات الجدول 1.

أما عن الكميات المحجوزة فقد شهد كلا من راتنج القنب والكوكايين وكذا الهيرويين تراجعاً ملحوظاً للفترة الممتدة ما بين 2012-2016، في حين تضاعفت قيمة المحجوز من الأفيون إلى أكثر من 20 مرة خلال نفس الفترة. وهذا ما يظهره كلا من الجدول والشكل أدناه.

يتسبب جوار الجزائر للمملكة المغربية في تسهيل تمرير كميات معتبرة لبعض أنواع المخدرات، وذلك كون أن المملكة تبقى منطقة عبور منذ القدم، إن هذا الجوار أجبر الدولة الجزائرية على اتخاذ تدابير وإجراءات صارمة لتقاضي الوضع، فسخرت لذلك مختلف الإمكانيات البشرية والمادية والمالية في إطار سياسة مكافحة المخدرات، وبالتالي فإن سن القوانين وإعداد الخطط في إنشاء مؤسسات وأجهزة علمية لمكافحة هاته المواد والحد من وصولها إلى يد المتعاطي كي لا يضر نفسه أو أسرته أو مجتمعه قد أنقل ميزانية الدولة بشكل كبير، وهي حقيقة لا يمكن لأي منا تجاهلها. وعلى الرغم مما قامت به السلطات المعنية إلا أن النسب الحالية للمخدرات في الجزائر لا تزال معتبرة، وتتطلب المزيد من الجهد في سبيل القضاء على هاته الآفة، ذلك أن المخدرات تشكل عائقاً فعلياً لبرامج التنمية وتعرقل المجهودات المبذولة في مجال التشييد والبناء.

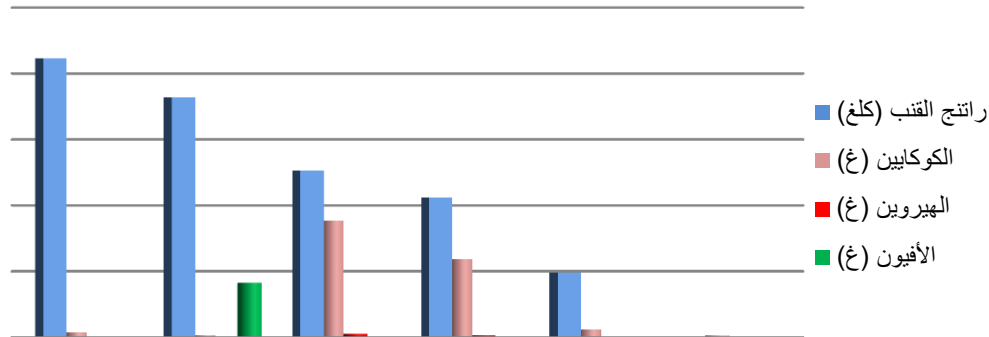
جدول 2: يبين تطور الكميات المحجوزة "غرام" لبعض أنواع المخدرات للفترة 2012-2018

الأفيون (غ)	الهيروين (غ)	الكوكايين (غ)	راتنج القنب (كغ)	
15	6073.659	182856.7	157382.643	2012
500	868.299	3790.487	211512.773	2013
41325	339.11	1245.626	181942.901	2014
14	2573.754	88287.695	126685.774	2015
554.380	1403.823	59099.411	106035.364	2016
-	990.963	6096.687	48903.149	2017

371.240	17.459	1185.540	-	*2018
---------	--------	----------	---	-------

المصدر: تم بناء الجدول اعتمادا على معطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها
* معطيات هذه السنة متعلقة بالثلاثي الأول فقط.

شكل 2: تطور الكميات المحجوزة لبعض أنواع المخدرات



المصدر: تم رسم الشكل اعتمادا على معطيات الجدول 2.

ثالثا: عوامل انتشار ظاهرة المخدرات

تبقى ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية في الجزائر وأوسعها انتشارا خصوصا لدى فئة الشباب، لذلك تدعو هذه الظاهرة إلى الاهتمام بتحليل أسبابها الأساسية بغية معالجتها والتخفيف من حدتها حماية للفرد والمجتمع على حد سواء. وتشير الدراسات إلى أن تعاطي المخدرات الذي ينتشر بين الأفراد لا يرتبط بعامل واحد وحسب بل بعوامل متعددة تختلف من شخص إلى آخر حسب الظروف والبيئة التي تحيط به، وفيما يلي نعرض لبعض هاته الأسباب على سبيل المثال لا الحصر.

1- العوامل الاجتماعية والثقافية

تندرج تحت هذه العوامل العديد من دوافع التعاطي الاجتماعية وكذا الثقافية أهمها ما يلي:

- انتشار مروجو المخدرات وذلك في كثير من المناطق المختلفة مستعملين في ذلك شتى الطرق للترويج لها وبيعها، ومع حب الاستطلاع والتجربة لبعض الأفراد يجد هؤلاء أنفسهم أمام واقع مرير لا يمكن التراجع عنه، من جهة أخرى يبقى لتعليم الكبار الصغار وتقليد هؤلاء دور كبير في انتشار هذه الآفة .
- التأثير السلبي لوسائل الإعلام المختلفة وما تلعبه من دور كبير في تضليلها للرأي العام والتشويش على بعض من فئات المجتمع، وذلك عند إظهارها لآثار استغلال المخدرات بصورة ايجابية، وهنا تعلم الكثير من الشباب من هاته الوسائل ولم يسلم من ذلك حتى الأطفال. وعموما تتصل مشكلة المخدرات بشكل كبير بعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يستقيها الفرد من وسائل الإعلام، خاصة تلك التي تعلم أساليب تهريب المخدرات والاتجار بها أو تعاطيها بشكل يدفع الشباب إلى الاستكشاف والتجربة، ولا ننسى التركيز على دور الانترنت في نشر معلومات مشجعة على تعاطي المخدرات. (عبد الإله بن عبد الله، 2011. ص 101)

- المشكلات الأسرية والتفكك الأسري

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في المجتمع، فيها يكتسب الفرد شخصيته وينمو ويتطور ومنها يستقي تنشئته الاجتماعية، ويقع على عاتق الأسرة رسالة مهمة تتمثل في غرس القيم الإيجابية في نفوس الأبناء، وتعليمهم ما هو نافع وما هو ضار لهم. لذلك فأبي خلل يعتري الأسرة ما هو إلا تحطيم لمؤسسة الزواج ويمكن أن ينعكس سلبيًا على الأبناء. فالخلافات الأسرية والمشكلات المستمرة مثلًا تعد جانبًا مهمًا في دفع الأبناء نحو الالتفاف حول رفقاء السوء بحثًا عن جو يريحهم وهروبًا من واقع يتعبهم، وما يكون من هؤلاء الرفقاء سوى القيام بالتوجيه الخاطيء نحو ارتكاب العديد من الجرائم التي تعد المخدرات واحدة منها، ويتأزم الأمر أكثر فأكثر في حالة حدوث تفكك أسري أين يغيب دور الوالدين لا سيما عند إعادة الزواج.

- التحولات الأسرية

ظهرت تغيرات في الأسر من حيث تكوينها ووظائفها وواجباتها، إذ كانت الأسرة في الماضي كبيرة تضم الأجداد والآباء والأبناء والزوجات ويعيشون كلهم في بيت واحد وتحكمهم وتجمعهم علاقات قوية بعكس ما نراه في هذا العصر، إذ أصبحت الأسر نووية صغيرة لا تربط أفرادها علاقة قوية كما كان في السابق. (البلوي محمد نواف، 2014، ص31). إن هذه التغيرات منحت الاستقلالية للأسر النووية هاته الأخيرة التي ضاعف من انشغال الوالدين عموماً بالعديد من الأشياء كالسعي المكمل بالبحث عن الرزق والتحصيل المادي في ظل خروج المرأة للعمل إلى جانب البحث عن العيش في رفاهية وملاحقة العديد من الكماليات وكثرة السفر دون التركيز على التوجيه الأسري وإعطاء القدوة الحسنة للأبناء وهو ما من شأنه أن يساعد على انجراف الأبناء نحو الضياع وتعاطي المخدرات .

- إدمان أحد الوالدين

عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فإن ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

- الفراغ القاتل

يعاني الكثير من الشباب البطال خاصة فراغ ممل وقاتل مما يؤدي إلى الشعور باليأس ومحاولة الهروب من الواقع، وهو ما يدفعهم إلى التفكير في تغيير مزاجهم نحو الأحسن وذلك بأخذهم لجرعات من المنشطات تجعلهم يستمتعون بوقتهم ويروحون عن أنفسهم.

- القبول الاجتماعي لمتعاطي المخدرات

إن القبول الاجتماعي لمتعاطي المخدرات الذي يصاحبه تسامح وتساهل مع متعاطيها هو أحد العوامل المساعدة على تفشي المخدرات وإدمانها، مع الأخذ في الاعتبار أن ثقافة المخدرات بجانب بعض العوامل التاريخية لمادة التعاطي له دور كبير في هذا التقبل (درويش صفوت، 2005، ص 43).

2- العوامل الاقتصادية

- الحالة الاقتصادية للفرد

تعتبر الحالة الاقتصادية للفرد عاملاً مهماً في الانجراف نحو تعاطي المخدرات، فالرفاه والغنى من غير رقابة أو توجيه يضاعف من حب استطلاع الأفراد للعديد من الملذات، فقد يدفعهم إلى شراء أعلى

الطعام والشراب كما قد يجرحهم إلى شراء أعلى أنواع المخدرات والمسكرات بحثاً عن المتعة المزيفة، تماماً مثل الفقر وضالة الدخل إن لم نقل البطالة التي يعجز المرء في ظلها عن توفير متطلبات الحياة الأساسية من شأنه أن يدفع الإنسان إلى تعاطي المخدرات هروباً من واقعه السيئ ومحاولة لنسيان الهموم والمشكلات.

- الانفتاح الاقتصادي

إن الانفتاح الاقتصادي أدى ببعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع إلى استغلال هذا الانفتاح استغلالاً سيئاً، فبدلاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع يقومون بالاتجار وتهريب المخدرات بطرق غير مشروعة لكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة وبأقل مجهود (زكريا خنجي، على الموقع <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1016421>)

3- الأسباب النفسية والصحية

العوامل النفسية هي العوامل المرتبطة بالسلوك الإنساني، حيث يرى بعض العلماء أن السلوك هو وليد التفاعل بين الشخص والموقف ومن ثم فلن يتحقق لنا النجاح في تفسير الجريمة إذا أغفلنا المواقف الاجتماعية التي قد تدفع بالشخص العادي إلى تخطي بعض الحواجز الاجتماعية، فالشيء المؤكد أن كل اضطراب في سلوك الفرد يعكس نوع الخلل في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (صفوت درويش، 2005، ص 37)

وتتنوع العوامل النفسية وتختلف باختلاف الأفراد ويمكن ذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

* مواجهة الأزمات العاطفية

وهذه العوامل النفسية المرتبطة بالحياة المعاشة ومشكلاتها قد تكون دافعا لتعاطي المخدرات للاعتقاد في فائدتها في تسهيل مواجهة الأزمات المختلفة كأزمات العمل والأزمات العاطفية والعائلية بالغياب عن الوعي لعدم القدرة أو عدم إمكانية مواجهة هذه الأزمات أو آثارها (صفوت درويش، 2005، ص 39-40)

* الشعور بالقلق أو اليأس أو الفشل

هذه العوامل قد تكون دوافع نفسية لتعاطي المخدرات فالقلق مع توافر عوامل أخرى واليأس والفشل قد يقودان إلى الانطواء أو الهروب من المجتمع وقد يكون تعاطي المخدرات احد أشكال الانسحاب (صفوت درويش، 2005، ص 38)

* الشعور بالوحدة والتهميش ودنو المكانة الاجتماعية مما يؤثر سلباً على نفسية الفرد الذي سيعيش حالة من الاكتئاب يسعى للتخلص منها عن طريق المخدرات.

إن ما ذكر أعلاه من أسباب حول انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لا تتجاوز من أن تكون أسباباً ثانوية حسب اعتقادنا ذلك أن السبب الرئيسي والجوهر الحقيقي للظاهرة هو ضعف الوازع الديني الذي يسهل على الإنسان ارتكاب المعاصي والمنكرات، مما يدل على أن الحل الأمثل لهذه المشكلة، ومحاربتها، وحماية النشء منها يكون بالتوعية الدينية، والتربية الإسلامية الصحيحة .

خلاصة

تساعد العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية وحتى الديمغرافية منها على تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر، مما يستوجب على مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكذا أجهزة الدولة ومؤسساتها التعاون فيما بينها للحد من هذه الظاهرة، وتبقى الإشارة هنا إلى أن هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي أن الجزائر تواجه تحديات لا يستهان بها فيما يتعلق بإبلاغ البيانات الخاصة باتجاهات تناول المخدرات وإنتاجها والاتجار بها، هاته البيانات التي لا تزال مبهمة إلى يومنا هذا، مما يتعذر علينا تحليل هذه الظاهرة ورسم صورة كاملة للجوانب عنها لسلسلة طويلة من الزمن.

المراجع

البلوي، محمد نواف. (2014). مبادئ الإرشاد النفسي في المجال العسكري. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

خنجي، زكريا. أسباب تعاطي المخدرات والعوامل المساعدة للتعاطي. جريدة أخبار الخليج. على الموقع <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1016421>

درويش، صفوت. (2005). الوقاية من المخدرات بين النظرية والتطبيق. ط1. مصر: المكتب المصري الحديث.

الديري، عبد العال. (2016). الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالمية وإقليمية ووطنية. ط1. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدائها. الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة والمؤثرات العقلية من طرف مصالح مكافحة المخدرات. الجزائر.

رعد غالب غائب. (2012). حكم المخدرات في الفقه الإسلامي. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية. عدد 54. العراق. ص ص 230-247.

سوييف، مصطفى. (1996). المخدرات والمجتمع - نظرة تكاملية - المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت.

عبد الإله، بن عبد الله، (2011). المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القرني بريك، عائض. المخدرات: الخطر الاجتماعي الداهم. مكتبة القانون والاقتصاد. الرياض.

لورنس بسطا، زكري وآخرون. اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات، سلسلة الدراسات. المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية. الجزء 2. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.